مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

رياض الصالحين

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

رقم التسجيل

(١٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم اياك نعبد واياك نستعين

قال الشيخ الامام العالم العامل الزاهد الورع المحقق الحافظ الصالح المتقن جامع اشتات الفضائل محي السنة
ابو زكريا يحيى بن الشيخ الصالح الورع شرف بن مري بن حسن النواوي رحمه الله واياه وجعل اعمالنا خالصة
لوجهه الكريم آمين

الحمد لله البر الجواد الذي جلت نعمه عن الاحصاء بالاعداد خالق الملطف والارشاد الهادي الى سبيل
الرشاد الموفق بكرمه لطرق السداد المان بالاعتناء بسنة حبيبه وخليله عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه
وعلى من لطف به من العباد المخصوص بهذه الامة زادها الله شرفا بعلم الاسناد الذي اطبقوا على كونه فيما
من الامم على تكرر العصور والآباد الذي نضب لحفظه الله المكرمة المطهرة خواص الحفاظ والنقاد
وحملهم ذادوا عنه في جميع الازمان في البلاد ما دلين وضعه من تحريف المحرفين وانتحال المبطلين
والفساد خوفا من الابتقاص فيها والازدياد وحفظا لها على الامة زادها الله شرفا الى يوم التناد مستمدا عونه جل مجده
في التفقه في معانيها واستخراج الاحكام واللطائف منها مستمرين على ذلك في جماعات واحادا مبالغين في
اوضاح وجوهها المجتهاد الحثيثا ولا تزال على القيام بذلك بحمد الله ولطفه جماعات في الاعصار كلها الى انقضاء
الدنيا واقبال المعاد وان قلوا وخلت بلد ان منهم وقر بوا من التناد اخباره الغ جده على نعمه حمدا يوافي
على بقية الايام وان جعلنا من امة خير الاولين والآخرين واكرم السابقين واللاحقين محمد عبده ورسوله
وحبيبه وخليله خاتم النبيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وشفيع المذنبين الى الجنة دار المقربين
الباهرة المستمرة على تكرر السنين التي تحار في جلالها افصح القرون وافحمها المتباريين وظهرها حرزا حريزا من
معقولها من المعاندين المحفوظة من ان ينطق قائلها بتغيير الملحدين اعني بها القرآن العزيز الذي نزل الروح
الامين على قلبه ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين والمصطفى معجزات اخر دالة على الالف والمئين من
الكلم وسماجة شرعته ووضوح امره المستقيم بين المتكلم بتفصيل امته زادها الله شرفا وعلى الامم السابقين
صحابة رضي الله عنهم خير القرون الخالين وبانهم كلهم مقطوع بعدالتهم عند من يعتد به من علماء المسلمين بحكم
اجماع امة صحة مقطوعا بها في الكتاب المبين واقوال الصحابة المنتشرة من غير مخالف لذلك عند الامة
والخصوص من تورد واعي امته زادها الله شرفا على حفظ شرعته وتدوينها ونقلها عن الحفاظ المتقنين
واحترازها عن اهل الزيغ المتفننين والاجتهاد في تبيينها للمسترشدين والذود عن تعليلها احتشاما للوضاع الجاهلين
والمبالغة في التنزه عن مناهج بواضح الادلة وقمع الملحدين والمشنعين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين
وآل كل وصحابهم والتابعين وسائر عباد الله الصالحين ووفقنا للاقتداء بهديهم في اقواله وافعاله وسائر
احواله مخلصين متممين في ذلك ذابين وانهم لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا لربوبيته واعترافا
بما يجب على الخلق كافة من الاذعان لفرط عظمته وانهم ان محمدا عبده ورسوله المصطفى من بريته ارسله
برسالته وتفضيل امته صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه وعترته اما بعد

فالعلم من افضل القرب واجل الطاعات واهم انواع الخير واكبد العبادات واولى ما انفقت فيه نفيس
الاوقات وثمرح في ادراكه المتنافسون فيه اصحاب الاشرف الزكيات وبادر الى الاهتمام به المسارعون الى الخيرات
وسابق الى التحلي به مستبقوا المكرمات وقد تظاهر على ما ذكرته جمل الآيات الكريمات والاحاديث
المشهورات واقوال السلف رضي الله عنهم لا حاجة بنا الى ذكرها هنا لكونها من الواضحات
من اهم انواع العلوم تحقق معرفة الاحاديث النبويات اعني معرفة متونها صحيحها وحسنها وغريبها
متواترها واحادها وافرادها معروفها وشاذها ومنكرها ومعللها وموضوعها ومدرجها ومدبجها
ومنسوخها وخاصها وعامها ومجملها ومبينها ومحكمها وعرف ذلك من انواعها المعروفة ومعرفة
اسانيدها معرفة رجالها وصفاتهم المعتبرة وضبط ائمتهم وانسابهم وموالدهم ووفياتهم ومشايخ كل واحد
الصفات ومعرفة المدلسين والمدلسين وطرق الاعتبار والمتابعات ومعرفة حكمه اختلاف الرواة في الاسناد

المكتبة الأزهرية للتراث

والمتون والوصل والارسال والوقف والرفع والقطع والانقطاع وزيادات الثقات ومعرفة الصحابة والتابعين و
اتباعهم واتباع اتباعهم من بعدهم رضي الله عنهم وعن سائر المؤمنين والمؤمنات وغير ما ذكرته من علومها المشهورات
ودليل ما ذكرته ان شرعنا مبني على الكتاب العزيز والسنن المأثورات وعلى السنن مدار اكثر الاحكام الفقهيات
فان اكثر الآيات والفروعيات محكمات وبيانها في السنن المحكمات وقد اتفق العلماء ان من شرط المجتهد من لهما في المفتي
ان يكون عالما بالاحاديث الحكميات فيما ذكرناه ان الاشتغال بالحديث من اجل العلوم الراجحات وافضل انواع الخير واكبد
القربات وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل مع ما ذكرناه على بيان حال افضل المخلوقات عليه من الله الكريم افضل الصلوات
والتسليم والبركات ولقد بذل كبار اشعار اكثر العلماء بالحديث في الاعصار الخاليات حتى لقد كان يجتمع
في مجلس الحديث من الطالبين الوف ومئات فما نقص ذلك وضعفت الهمم فلم تبق الا آثار من انارهم قليلات
والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات وقد حان وفصل احياء السنن المماتات احاديث كثيرة معروفات
مشهورات شنيع على من لا يعلم الحديث والتنبيه لما ذكرنا من الدلالات ولكونه ايضا من النصيحة لله
ورسوله وكتابه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم لائمة المسلمين وعامتهم ولكونه من اهم البرات صلوات الله
وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وذريته وازواجه الطاهرات ولقد احسن القائل من جمع ادوات الحديث
استحضر قلبه واستخرج كنوزه الخبيئات وذلك الكثرة فوائده البارزات والكامنات وهو حديث نزكن فانه كلام
افصح الخلق ومن اعطي جوامع الكلمات صلى الله عليه وعلى آله صلوات منضاعفات واضح مصنف في الحديث بل في العلم
مطلقا الصحيحان للامامين الحافظين ابني عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما
فلم يوجد لهما نظير من المؤلفات فينبغي ان يعتنى بشرحهما واتباع فوائدهما وتلتقط في استخراج دقائق العلوم من متونهما
نا يذهما لما ذكرنا من الحض الظاهرات وانواع الادلة المتظاهرات فاما صحيح البخاري فقد جمعت في شرحه جملا كثيرة
مشتملة على نفائس من انواع العلوم بعبارات وجيزات وانا مستمد في شرحه راجح من الله الكريم في اتمامه المعونات واما
صحيح مسلم فقد استخرت الله الكريم الرؤوف الرحيم في جمع كتاب في شرحه متوسط بين المختصرات المخلات والمبسوطات
الممجات من المختصرات المخلات ولا من المطولات المملات ولولا ضعف الهمم القاصرة وقلة الراغبين وحوف عدم انتشاره لكان قليلة
الطالبين للمطولات لبسطته فتلغت به ما يزيد على عشرة من المجلدات من غير تكرار ولا زيادات بل كان الكثير
فوائده وعظم عوائده الخبيئات والكامنات وهو حديث نزكن فانه كلام افصح المخلوقات صلى الله عليه وسلم صلوات
دائمات لكني اقتصر على التوسط واحرص على ترك الاطالات واوثر الاختصار في كثير من الحالات واذكر فيه ان شاء الله
جملا من علوم هذه الزاهرات من احكام الاصول والفروع والادب والاشارات الزهديات وسائر فنون من اصول القواعد
الشرعيات واوضاح معاني الالفاظ اللغوية واسماء الرجال وضبط المشكلات وبيان اسماء ذوي الكنى واسما آبائهم الاعلام
والمبهمات والتنبيه على لطيفة من حالي بعض الرواة وغيرهم من المذكورين في بعض الاوقات واستخراج لطائف من خفيات
علم الحديث في المتون والاسانيد المستفادات وضبط جمل من الاسماء المؤتلفات والمختلفات والجمع بين الاحاديث التي يتخيل
تعارضها او يظن بعض من لا يحقق صناعة الحديث والفقه واصوله كونها متعارضات واتيه على ما يتخصص في المجال في الحدة
من المسائل العلميات والتنبيه الى الادلة في ذلك اشارات الاتي مواطن الحاجة في المنسط المقصورات واحرص على جمع
ذلك على الايجاز وايضاح العبارات وحيث انقل شيئا من اسماء الرجال واللغة وضبط المشكل والاحكام والمعاني وغيرها من
المنقولات فان كان مشهورا الاضبطه الى قائله لكثرتهم الا نادرا لبعض المقاصد الصالحات واركان غريبا اضفته الى قائله
الا ان دخل عنه في بعض المواطن لطول الكلام او لكونه مما تقدم بيانه في الابواب الماضيات فاذا تكرر الحديث او الاسم او اللفظ
من اللغة ونحوها مما سبقت الاشارة منه في اوائل مواضعه واذا مررت على المواضع الاخر ذكرت انه تقدم شرحه وبيانه في
الباب الفلاني من الابواب السابقات وقد اقتصر على ما يتعذر منه من غير اضافة او اعيد الكلام فيه لبعد الموضع الاول
او ارتباط كلام او نحوه او غير ذلك من المصالح المطلوبات واقدم في اول الكتاب جملا من المقدمات مما تعظم الفائدة به بيان شاء
الله تعالى ويحتاج اليه طالبوا التحقيقات وارتب ذلك في اصول متتابعات ليكون اسهل في مطالعته واعظم لمنافعه
وانا مستمد المعونة والاصابة واللطف والرعاية من الله الكريم رب الارضين والسموات مسهل اليه سبحانه ان يوفقني و
والدي ومشايخي وسائر اقاربي واحبائي ومحسني البنا محسن الينا وان يمن علينا انواع الطاعات وان يغفر لنا
ذنوبنا في الممات وان يجود علينا برضاه ومجنبه وموجبات طاعته وان يجمع بيننا في دار كرامته وعز ذلك